Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستمر الإهتمام بكتابة السيرة إلى يوم الناس هذا ... فما زال البعض يتحدثون والبعض الآخر يبحثون ويدرسون . والثالث يكتب ويبدع .. والكل يسأل : هل من مزيد للحديث وللبحث وللدراسة وللابداع عن هذا الذى شاد بنيان خير أمة أخرجت للناس . وأضاف للحضارة الإنسانية مزيدا لا يمحى . وصنع بتعاليمه وقيمه ومبادئه أساس الدولة الإسلامية الممتدة – عبر الزمان – من يوم مبعثه إلى القرن الخامس عشر الهجرى .

التأليف فى سيرته عليه أفضل الصلاة والسلام لا ينقطع ، والحديث عنه لا ينتهى ، والبحث والدرس حوله لا يكف ، والأقلام بما تجرى به على الورق لا تجف . وما أظن توقفا لكل ذلك حتى يرث الله الأرض ومَنْ عليها .

وهذا الكم الهائل بكيفه ، الهادف بتوجهه ... يضع الباحث – عادة – أمام حيرة كبرى مصدرها هذا الإتساع الكمى والكيفى والذى يطرح تساؤلا : ومن أى زاوية يبدأ ليتحدث أو يبحث أو يدرس أو يكتب أو حتى يبدع ؟

ولقد حار فى الإجابة الكثيرون من شيوخنا وأساتذتنا عندما كانوا يشرعون فى التأريخ للنبى ﷺ وما يتصل به بعد ذلك من إقامة الدولة الإسلامية . ولعلنى أذكر ثلاثة من شيوخنا توقفوا طويلا عند هذا التساؤل : من أى زاوية يبدأون ؟ وهم : طه حسين وأحمد أمين وعبد الحميد العبادى . عندئذ وصلوا – بعد تفكير طويل – إلى الإتفاق فيما